رابط المادة على منصة باحث

تفسير القرطبي }سورة يوسف{ }9{ }}124{{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وجاء اخوة يوسف فدخلوا عليه فعرفهم وهم لهم ولما جهزهم بجهازهم قال ائتوني باخ لكم الا ترون في الكيل وانا خير انزلي فان لم به فلا كيل لكم عندي ولا تقربوا - 00:00:00

قالوا سنراود عنه اباه وانا لفاعلون وقال لفتيانه اجعلوا بضاعتهم في رحالهم لعلهم يعرفون لعلهم يعرفون اذا انقلبوا فلما رجعوا الى ابيهم قالوا قالوا يا ابانا منع منا الكيل فارسل معنا - 00:01:03

قال هل امنكم عليه الا كما انا اخي الا كما على اخيه من قبل والله خير حافظا وهو ارحم الراحمين ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت اليهم قالوا يا ابانا ما نبغي هذه بضاعتنا - 00:02:06

هذه بضاعتنا ردت الينا ونميل اهلنا ونحفظ اخاه ذلك كيل يسير الحمد لله الذي انزل الينا اشمل الكتاب وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والااء الجسيمة - 00:03:14

والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يبين لنا ماذا حصل بين يوسف وبين اخوته لما جاءوه بعد ان مكنه الله واعزه - 00:03:55

وقال جل وعلا وجاء اخوة يوسف وجاء اخوة يوسف فدخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون قال المفسرون بعد سنتين من القحط او قال للكتب الاسرائيلية نقص الطعام عند يعقوب ما ارسل - 00:04:16

اولاده ولم يرسل بنيامين لانه كان يحبه وكان اصرار القوم ولذلك ارسلهم العشرة لانه كان كل واحد يعطاه حمل بعير ولا يزاد على ان اي فرد يعطى حمل كانوا في فلسطين - 00:04:51

وقيل في ارض الكنعانيين لكن مرجوح الا اذا كان الكنعانيون يسكنون في فلسطين فلما جاء اخوة يوسف ليوسف عرفهم ولم يعرفوا وقالوا لهم لعلكم جئتم من بلدكم جواسيس علينا وقالوا لا - 00:05:18

نحن ابناء يعقوب ونحن ناس اصحاب دين واصحاب رسالة ولسنا الجواسيس ونحن عشرة واخونا الحادي كنا واحكوا الحكاية وقالوا اخونا الصغير بقيع عند ابيه يحبه وكان لنا اخ اخر اكله الذيب او ضاع - 00:05:43

ولذلك لتخبرنهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون هذه الامور يعني فبدأ يسألهم وهم يجيبون بعدين اراد صلى الله عليه وسلم ان يأتيه ان يأتيه اخوه قال لهم انا لا ادري انتم - 00:06:16

يقول ام كاذبون فائتوني باخيكم من ابيكم حتى نعلم انكم على صدق او لا وبعدين بالغ في اكرامهم احتفى بهم ولم يخبرهم بنفسه وهم لم يعرفوا اذا جاء اخوة يوسف - 00:06:49

يوسف فدخلوا عليه فعرف يوسف اخوته واخوته لم يعرفوه ولذلك قال وهم له منكرون اي النكرة هو الذي لا يعرف فلان النكرة والاخ هو الذي بينك وبينه من جهة الام او الاب او من جهتهما معه - 00:07:16

هذا يقال له الاخ اذن اخوة يوسف لأبيه عرف يوسف واخوته لما اعطاه الله من الذكاء او سألهم وقال لهم انتم قد تكونون قدمتم بلدنا لغرض غير سليم. فقالوا نحن اصحاب كذا وكذا فعرفهم - 00:07:41

او عرفهم في البداية وقوله فعرفان تدل على انه على طول لما رآهم عرفة ما كان فيه وقت ما قال وعرفهم او ثم عرفهم وجاء اخوة

يوسف فدخلوا عليه يعني عندما دخلوا عرفهم - 00:08:08
وهم له وهم لم يعرفونه وهم له منكرون ولما جهزهم بجهازيم طبعا وقع نقاش وكلام وفي هذا النقاش اخبره بان لهم اخا من الاب وانه الصغير فهو اتى بمترجم واراد ان يعمي عليهم - 00:08:29
حتى لا يعرفوه بالغ في اكرامهم وبعدين جهزهم بجهازين جهازين او جهازين كله جاء اخوتي السفهاء فدخلوا عليه فعرفهم وهم لم يعرفونه وهم له منكرون ثم قام باللازم لهم ضيفهم - 00:08:57
واعطاهم ما اتوا يريدون ثم بعد ذلك البضاعة التي جاءوا بها او المال الذي جاءوا به ليشتروا به الميرة جعله في امتعتهم ولم يأخذ منهم شيء مبالغة في اكرامهم وحرصا على ان لا يعودوا - 00:09:27
وحرصا على ان يعودوا مرة اخرى فلما جهزهم بجهازهم لما جهزهم بجهازهم يعني اعطاهم كل ما عندهم قال ائتوني باخ لكم من ابيكم بنيامين الذي ذكرتم ليشهد على انكم صادقون فيما قلتم - 00:09:55
اذن المرة الأخرى لأخ لكم من ابيكم وهو بنيامين. الا ترونه على حرب استفتاح وتنبيه ترون انظروا وتشاهدوا اني اوفي الكيل وانا خير المنزلين خير المستضيفين. اما رأيتم ما عملت لكم - 00:10:17
اذا ان لم تأتوا باخيكم فان هذه الكرامة وهذه المنزلة التي وجدتم عندي لا تجدونها مرة اخرى فان لم تأتوني باخ لكم من ابيكم فلا قيل لكم عندي ولا اذا لما جهزهم بجهازهم قال ائتوني باخ لكم من ابيكم - 00:10:38
بنيامين الا ترون اني اوفي الكلى وانا خير المنزلين الا ترون ما فعلت لكم وانا اكرم المضيفين لان يوسف كان يعد اماكن لكل من يريد الميرا يضيفه ويكرمه ثم ايش - 00:11:02
يعطيه حاجته ويمشي الا ترون اني اوفي الكيل لمن جاء يحتاجه وانا خير المنزلين لما حباني الله به من المكانة فان لم تأتوني به اي ببني اخيكم فلا قيل لكم عندي - 00:11:24
في المرة القادمة فلك لكم عندي ولا تقرأ ولا تأتوا لمصر هذه مشكلة لان يعقوب يحب بنيامين وفي العوض عن يوسف واخوته لما ذهبوا يوسف فعلوا به ما فعلوا. وهذا اذا اعطاهم لهم مرة اخرى يخاف ان يقع لهم ما وقع لاخيه - 00:11:44
واصبحت هذه مشكلة قالوا اخوة يوسف ليوسف سنراود عنه اباه نطالب اباه به ونحث عليه بان يعطيه لنا المراودة هي المطالبة او هو الطلب الملح برفق سنراود عنه اباه يعقوب - 00:12:12
وان ذلك لمحتمون ان نقوم بذلك جينا قيل انه اخذ احدهم رهين عنده وقيل لم يأخذ احدا منهم هذا الذي يظهر من النصوص لانه اكرمهم وابقاء واحد عنده ليس ما يدل على ان الاكرام ناقص - 00:12:39
وقال لفتيته لفتيته قراءة الجمهور ولفتيانه اللوا حمزة والكسائي وحفص عن عاصم الجمهور لفتيته لفتيانه جمع كثرة اجعلوا بضاعتهم في رحالهم الرحلة الذي يضعها على البائعين اجعلوا ما اتوا به ليشتروا فيها - 00:13:07
كل وحدة ضاعوا له ما اتى به في محله اجعلوا بضاعتهم في رحالهم لعلهم يعرفونها اذا انقلبوا الى اهلهم لعلهم يرجعون اذا هو اكرمهم وقال لهم يأتوا باخيهم وما اتوا به اعطاه اياهم هذا كل رغبة في ان يأتيه اخوه - 00:13:35
وهو مع ذلك لم يخبرهم قيل كيف يوسف وهو نبي الله يحاول ان يأتيه اخوه حتى يحزن ومع ذلك ابوه يحزن كيف فعل ذلك؟ قيل هذا فعله بوحي وهذه الامور مأمور به - 00:13:59
وهذا الاحتيال جاءه وحي به انه يفعله والا لو لم يكن ذلك لاخبرهم بكل شيء ولكن كان الوحي هكذا ليزيد اجر يوسف ولتزيد درجته يعقوب بما يرى من الالم ولتكمل عليه النعمة - 00:14:20
وليروا اخوة يوسف الله به يوسف واكرمه به فان لم تأتوني به اي ببني فلا كيل لكم عندي ولا تقربون لا تأتوا لمصر قال اخوة يوسف ليوسف سنراود نطلب لابي. سنراود عنه اباه - 00:14:41
نطلبه منه وانا لفاعلون ما قلنا لك ومنفذون الوعد الذي وعدته علينا فلما وقال لفتيانه او لفتيته جمع فتاة وهو الشاب او العبد العبد من حيث هو يقال له الفتى - 00:15:01

والشاب يقال له الفتى اجعلوا بضاعتهم في رحالهم بامتعتين لعلهم يعرفون امتعتهم بضاعتهم اذا انقلبوا الى اهلهم ليكن ذلك سببا في رجوعهم الينا فلما رجعوا الى ابيهم وجاءوا منازلهم وفتشوا امتعتهم - 00:15:26
وجدوا بضاعتهم ففيحوا قالوا يا ابانا ما نبغي ما الذي نريد او لا حاجة لنا ما نافية او استفهامية ما نبغي هذه بضاعتنا ردت الينا قالوا يا ابانا منع منا الكيل. ايوة. قالوا يا ابانا منع منا الكيل - 00:15:50
منع منا الكيل يعني منع بمعنى يمنع منا الكيل في الزمن المستقبل كما قال حتى اذا جاءوها فتحت اي يعني تفتح يعني استعمل المبارئ بمعنى المضي وهذا اسلوب معروف قالوا يا ابانا - 00:16:14
منع منا الكيل في الزمن المستقبلي. حيث امرنا باننا لا نأتي الا باخرين منع من الكيل. في المرة القادمة معنا اخانا نكتل او يقتل. فارسل معنا اخانا بنيامين نقتل جميعا لاننا منع منا الكل او يكتل ونزداد كيل بعير كما سيأتي - 00:16:40
قال اخوة يوسف لابيهم يا ابانا منع منا منع منا يسفر كيل في المرة القادمة اذا لم نأت باخينا معنا قالوا يا ابانا منع منا الكيل فارسل معنا اخانا لانه شرط علينا ان نأتي به لنأخذ الكيل ولنأخذ المرة - 00:17:07
وانا له فحافظوا وانا لأخينا حافظون له من ان ينال من ان يناله قال يوسف لبنيه قال يعقوب لبنيه هل امنكم عليه الا كما امنتكم على اخيه من قبل ما املكم علي الا كما امنتكم على اخي من قبل وقد ايش - 00:17:29
وقد ضيعتموه ولم تقوموا باللازم فيه ولكن الله هو الحافظ فالله خير حافظا او خير حفظا الله خير حفظا او حافظا كلهم قراءة سبعية واحد المنقد قد تكون التمييز او تكون حال - 00:17:58
في كونه حافظا وقد تكون ايضا تمييز لكن الاولى فيها في حفظا ان تكون تمييز وفي حافظا يعني الله خير ايوة ، في حال كونه حافظا او الله خير يعني - 00:18:22
يعني من حفظ غيره او تبيين للخيرية وهو جل وعلا ارحم الراحمين. فلذلك سيرحمني ويحمي بنيامين ويأتي بيوسف ولذلك هو دائما يوسف يعقوب يبكي على يوسف حتى ابيضت عيناه من الحزن - 00:18:42
وهو كظيم حزين حتى قال له بنوه تالله تفتأ تذكر يوسف حتى تكون حرضا حتى تشرف على الهلاك او تكون من الهالكين قال انما اشكو بثي اذا قالوا يا ابانا منع منا الكيل المرة - 00:19:07
وارسل معنا اخانا بنيامين نقتل ناخذ ما نحتاج اليه وانا له لحافظون وقال يعقوب هل امنوكم عليه؟ ما امنوكم عليه الا كما امنتكم على اخيه من قبل وتعلمون ما فعلتم؟ فالله خير حافظا او خير حفظا وهو ارحم - 00:19:30
الراحمين ولما جاءوا لبلدهم وفتحوا متاع عام وجدوا بضاعتهم ردت اليه قالوا اخوة يوسف لابيهم ما نبغي ما الذي نريد هذه بضاعة لا ردت الينا اذا هذا يحثهم على ايش - 00:19:53
على الاتيان باخيه هذه بضاعتنا التي اعطيناها فيما جئنا به ردت الينا ونشتري بها مرة اخرى. ويمشي معنا اخونا ونزداد كيل بعيد ذلك كيل يسير على يوسف لما له من الكرم ولما له من القدرة - 00:20:16
اذا اذا قالوا يوسف قالت اخوة يوسف ليوسف يا ابانا ما الذي نريد هذا الذي اعطيناه ليوسف رده لنا نشتري به مرة اخرى مرة اخرى ويذهب معنا اخونا ونحفظه ونزداد كيل بعيد - 00:20:37
ذلك يسير على يوسف بما حباه الله به ونرجو الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لما يحبه ويرضاه وان يجعلنا جميعا من المتقين انه خير المسؤول والقادر على ذلك اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه - 00:21:00
اخواننا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه وان لا تجعل الامر ملتبسا علينا فنضل. سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:21:20
هذا السائل يسأل وينبغي ان تكون الاسئلة في الدرس او فيما يحتاجه الانسان في دينه يقول قد يرد على الذهن سؤال وهو ان الصحابة رضوان الله عليهم رحلوا من المدينة الى كثير من الامصار فما العلة في ذلك - 00:21:42
الصحابة رحلوا فاتحين دعاة معلمين ولذلك قال جل وعلا يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون المسلم يذهب الى

المحل الذي يكون الانتاج فيه لدينه ولامته ولنفسه اكثر - 00:22:02
يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون فالصحابة تفرقوا في الانصار فاتحين معلمين دعاة ولذلك افضل الناس بعد الرسل الصحابة كلهم عدول وكل لو وعد الله الحسنى لن يبلغ احدكم مد احدهم - 00:22:30
ولا نصيف الله الله في اصحابي ولما قال احد الجلاس مع معاوية مع مالك افضل معاوية او عمر بن عبدالعزيز غضب مالك وقال لا غبار منخر فرس معاوية افضل من اه من عمر بن عبدالعزيز - 00:23:00
الصحابة لا يلحقون ولذلك الله الله في اصحابي هم ذهبوا في الامصار فاتحين دعاء ومعلمين وقدوة في الخير. نعم والمدينة طبعا خير لمن لا يمشي لينفع الناس يعني الذي ليست عنده مقدرة لنفع الناس المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون - 00:23:24
نعم هذا في الجملة يقول انه ابتلي بمعصية عياذا بالله فلم يستطع تركها ثم حلف بعد ذلك يمين الا يفعل تلك المعصية وبقي مدة على ذلك ثم رجع وفعلت تلك المعصية فما حكم اليمين؟ - 00:23:53
اليمين يكفرها ويتوب يتوب من تاب تاب الله عليه ومن تاب تاب الله عليه. وانت لا تملك الا التوبة. والانسان ركبت فيه الشهوة وضعيف ولكن الله لا يخفى عليه من تاب ومن لم يتب - 00:24:12
اذا تبت توبة نصوحا يمسح عنك فان عدت للذنب وتبت توبة نصوحة يمسح عنك. وان عدت للذنب وتبت التوبة نصوحا يمسح عنه. لكن الله لا يخفى عليه من تاب ومن يقول انا تائب - 00:24:29
فهو ليس بتائب والتوبة لها شروط الاقلاع والنية ان لا يعود باتفاق والندم مكمل للتوبة وليس لازم لانه ليس بيد الانسان والله لا يكلف نفسا الا وسعها لكن الاقلاع في الحال والنية الا يعود - 00:24:42
والندم من كمال التوبة ولكن ليس بيد الانسان هل يجوز اقامة الصلاة بعد صلاة الجماعة في المسجد وهل يكون لنا اجر الجماعة في دنا؟ نعم ولكن الاولى ان الانسان لا يتخرع عن الجماعة - 00:25:06
وان كعب الانسان معروف وفي حي الاولى ان يصلي بمفرده حتى لا يكون فيه اتهام للامام فان كان المسجد كبير ولا يعرف الانسان يمكن يقيم جماعة اخرى لكن كان الصحابة اذا الواحد رأى الناس خرجوا من المسجد يرجع ويصلي في بيته - 00:25:26
بل اجريت له عملية جراحية لمدة اسبوع يقضي الصلاة المفروض لا يؤخر الصلاة الا لا تسقط الصلاة الا عن فاقد العقل المريض يصلي فان استطاع ان يتوضأ يتوضأ وان لم يستطع يستعمل التراب - 00:25:53
ولم تجدوا ماء او كنتم مرضى فتيمموا صعيدا فان لم يستطع ان يقوم يصلي جالس. فان لم يستطع يصلي نايم وان استطاع ان يتوجه للقبلة يتوجه لها وان لم يستطع يصلي بحالته - 00:26:14
لا تسقطوا الصلاة الا عن من فقد العقل كل انسان عنده عقله يجب عليه ان يصلي بالحالة التي هو فيها ان استطاع ان يتطهر يتطهر. ان لم يستطع يصلي بالنجس - 00:26:33
من استطاع ان يتوضأ يتوضأ فان لم يستطع يصلي بالتيمم يقول انهم حجاج من بلد وتدركهم صلاة الفجر في الطائرة فماذا يفعلون يصلون في الطائرة ويتوضأون ويسجدون والطائرات الكبيرة فيها مسجد في مؤخرتها - 00:26:54
موجود ولا يصلي جالس مؤخرة الطائرة فيها مسجد وكل الطائرات التي هي كبيرة من البلاد الاسلامية في امس في مؤخرتها وفي مكان للوضوء ميضة يتوضأ منه يؤذن ويصلي في الطائرة - 00:27:15
وكثيرا ما يصلى في الطائرة وفي محل وفي سجاد وفي محل المصلين بالاخص هذي الطائرات الكبيرة التي تكون تشكيل كثير ففيها محل لمصلى. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:27:35